



أثر العمل الخيري في حفظ الدين

بسمه محمد عبدالله

د. زينب إبراهيم حسين

جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم الفقه وأصوله

الخلاصة:

الحمد لله صاحب الفضل والكرم، كثير العطاء ذو النعم، والصلاة والسلام على قدوتي خير الخلق كلهم محمد (ﷺ) أما بعد..

اهتمت الشريعة الإسلامية الغراء اهتماماً بالغاً بكل وسيلة تؤدي إلى حفظ الضروريات من حيث الوجود والعدم، كما اهتمت اهتماماً كبيراً بأقوى الوسائل التي تؤثر في حفظ الضروريات ألا وهو (العمل الخيري)، فإن ديننا الحنيف قد حثّ عليه، وأقر الأجر الأخروي المترتبة عليه، ونفهم من ذلك كله، أن العمل الخيري أمر في غاية الأهمية وينبغي العمل به بجديّة، وهمّة عالية، ولا سيما أنّ فكرة العمل الخيري، متأصلة بالشريعة الإسلامية في القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، ومن أهم ما يُعين المرء على القيام بأعمال خيريّة:

أ- الوازع الديني.

ب- التخلق بأخلاق نبينا محمد (ﷺ).

فالدين الإسلامي كلّه يصب في تحقيق المصالح، والمنافع للعباد، وحفظ ما يؤمن حياتهم، وصد ما يفسد دينهم، ودنياهم، فالإسلام يحفظ الضروري الأول (الدين)، من حيثيتين:

1. من حيث الوجود: بالقيام بما يساعد في حفظ الضروريات، كالعمل الخيري، حيث إن الله تبارك وتعالى أمر به، وحثّ عليه، وقرنه بالإيمان.

2. من حيث العدم: دفع ما يفسد الضروريات ويهلكها، كالابتعاد عن المحرمات، فإن الله ما حرّم شيئاً إلا وله أضراراً على النفس، والمجتمع، كالمخدرات.

الكلمات الدالة: الدين، أثر، خيري، عمل، حفظ

The impact of charitable work in preserving religion

Basma Mohammed Abdullah

Dr. Zainab Ibrahim Hussein

Tikrit University/College of Islamic Sciences/Department of Jurisprudence and its Principles

Conclusion:

Praise be to God, the Possessor of grace and generosity, abundant giving, endowed with blessings, and prayers and peace be upon my role model, the best of all creation, Muhammad (PBUH.)

The Islamic Sharia has given great attention to every means that leads to preserving the necessities in terms of existence and non-existence. It has also paid great attention to the most powerful means that affect preserving the necessities, which is (charitable work). All of this is that charitable work is extremely important and should be done seriously and with great enthusiasm, especially since the idea of charitable work is rooted in Islamic law in the Noble Qur'an and the honorable Sunnah of the Prophet, and among the most important things that help a person to do charitable work are:

A - Religious motive.

b- Adapting to the morals of our Prophet Muhammad (PBUH.)



The entire Islamic religion is aimed at achieving interests and benefits for the servants, preserving what secures their lives, and repelling what corrupts their religion and their world. Islam preserves the first necessity (religion), in two respects:

1-In terms of existence: by doing what helps in preserving the necessities, such as charitable work, as God, Blessed and Exalted is He, commanded it, urged it, and associated it with faith.

2-In terms of non-existence: repelling what spoils and destroys necessities, such as avoiding forbidden things, for God has not forbidden anything except that it has harm to the soul and society, such as drugs.

Keywords: religion, effect, charitable, work, preservation

المقدمة

الحمد لله صاحب الفضل والنعم، واسع العطاء والكرم، والصلاة والسلام على قدوتي خير الخلق كلهم محمد (ﷺ) أما بعد..

إن من أجل ما أنعم الله به الإنسان نعمة "الدين"، والشريعة الإسلامية اهتمت اهتماماً بليغاً، بحفظها، ودعمها بكل ما يُعين على استمرارها وصد ما يُعين على هلاكها، وإن أهم وسيلة لذلك هو "العمل

الخير"، والذي بدوره يساهم مساهمة فعّالة في حفظ الدين وجوداً، وعدمياً، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا

الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾

الإسراء: ٩

❖ سبب اختيار الموضوع:

إن مما دفعني لاختيار هذا الموضوع؛ أهميته الكبيرة منه ما يلي:

1. حاجة الناس لمعرفة حقيقة الدين؛ واهتماماته.
 2. معرفة أهمية العمل الخيري، ومدى تأثيره على الفرد، والمجتمع، حتى انه يؤثر على حفظ المقاصد الضرورية، كالدين.
 3. التزاماً، ودعوة (للتقافة الغائبة: ثقافة التطوع) التي تنفع فاعلها في الدنيا، والآخرة.
- من أجل ذلك كله وغيره مما أذكره في صفحات بحثي اخترت أن أكتب في هذا الموضوع.

❖ خطة البحث:

قسّمت بحثي على مطلبين وهي كالآتي:

المطلب الأول: التعريف بمفردات العنوان، وفيه أربعة أفرع:

الفرع الأول: تعريف الأثر لغة، واصطلاحاً

الفرع الثاني: تعريف العمل لغة، واصطلاحاً

الفرع الثالث: تعريف الخير لغة، واصطلاحاً

الفرع الرابع: تعريف الدين لغة، واصطلاحاً

المطلب الثاني: أثر العمل الخيري في حفظ الدين

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج.



المطلب الأول التعريف بمفردات العنوان

قسّمتُ هذا المطلب على ثلاثة أفرع:
الفرع الأول: تعريف الأثر لغة واصطلاحاً:

• الأثر لغةً:

لها تعريفات عدّة منها: "تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي" (1).

• الأثر اصطلاحاً:

لم يخرج عن معناه اللغوي، "وعند الفقهاء والأصوليين يُطلق الأثر على بقية الشيء، كأثر النجاسة، ... وقد يُطلق عندهم على ما يترتب على التصرف، فيقولون: أثر العقد، وأثر الفسخ، وأثر الكاح، وغيره" (2).
الفرع الثاني: تعريف العمل لغة واصطلاحاً:

• العمل لغةً:

"المهنة والفعل" (3).

• العمل اصطلاحاً: ذكرتُ المفهوم العام للعمل، وهو: "كلُّ نشاطٍ جسمي أو عقلي يقوم به الإنسان بهدف الإنتاج في مؤسسة، حكومية كانت أو خاصة، أو في حرفة أو مهنة" (4).
الفرع الثالث: تعريف الخير لغة واصطلاحاً:

• الخير لغةً:

"ضدُّ الشر" (5)، والخيرات "أعمال الخير" (6)، ث ث ج ق ق ج (7).

• الخير اصطلاحاً: "ما يرغب فيه كل الناس من أصحاب الفطر السليمة، كالعقل، والفضل، والعدل، والأشياء النافعة كالمال" (1).

(1) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 53/1.

(2) الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، ط: الثانية، 1427هـ، 14/19.

(3) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، 616/1، معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت، 1379هـ - 1960م، 209/4، المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، 1421هـ - 2000م، 178/2.

(4) يُنظر: نقلاً عن مقال بعنوان: أخلاق العمل في الإسلام، مفرح بن سليمان القوسي، 1432هـ - 2011، شبكة الألوكة: <https://www.alukah.net>، والذي استخرجه من كتاب: أخلاقيات المهنة، رشيد عبدالحميد ومحمود الحياوي، ط: الثانية، عمان - الأردن، دار الفكر، 1985م.

(5) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، دار الصادر - بيروت، ط: الثالثة - 1414هـ، 264/4.

(6) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: 573هـ)، المحقق: د. حسين بن عبدالله العمري - مطهر بن علي الأرياني - د. يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، ط: الأولى، 1420هـ - 1999م، 1963/3.

(7) سورة البقرة: الآية: 148.



إنَّ للعمل الخيري أثرٌ كبير في حفظ المقصد الضَّروري الأول (الدِّين)، وقيل أن أَوْضَح هذا الأثر، لا بُدَّ أن أُبَيِّن معنى الدِّين لغةً، واصطلاحاً، ثم أذكرُ تطبيقات العمل الخيري، وأثره في حفظ المقصد من جهتي الوجود، والعدم.

الفرع الرَّابع: تعريف الدِّين لغةً، واصطلاحاً:

• **الدِّين لغةً:**

ورد لفظ الدِّين في اللُّغة على معانٍ عدة، منها:

1. " الانقياد، و ... الطَّاعة"(2).

2. " الحساب والجزاء"(3).

• **الدِّين اصطلاحاً:** "وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة بسبب اختيارهم المحمود إلى ما هو خير لهم بالذات"(4).

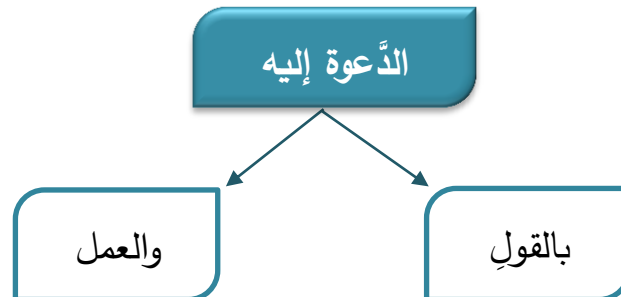
المطلب الثاني

أثر العمل الخيري في حفظ الدِّين

يبرز دور العمل الخيري في حفظ الدِّين، من خلال النَّظر إلى حال الواقع، واستقراء تفاصيله، واستحضار الأعمال الخيريَّة في القرون السابقة، والحاضرة، وما كان لها من ثمار عظيمة في حفظ الدِّين، والذي يُؤخذ لأجله كل وسيلة لتقويته، وحفظه ممَّا يؤدي إلى عدمه، وما سبق لا يكون إلا من جهتين (الوجود والعدم):

• **أثرُ العمل الخيري في حفظ الدِّين من جهة الوجود:**

لو شِئنا أن نُمثِّل لحصيلة العمل الخيري في حفظ مقصد الدِّين، فإنَّنا نُقابل إنجازات رفيعة، في هذا الجانب، وابتكاراتٍ جليَّة؛ لصَوْن الدِّين سواء تأسيساً، أو دعماً، أو إنهاضاً، وقوامُ هذه الوسائل المُبتكرة هو:



والدَّعوة إلى دين الإسلام هو عملٌ بذاته، إلَّا أنَّني بعد أن بحثتُ في تطبيقات العمل الخيري في حفظ الدِّين، وجدتُ أنَّ هذا العمل منه القولِي، ومنه العملي، وهذا التَّقسيم نستمدُّه من قول الله (ﷻ) **قَالَ تَعَالَى: ﴿**

(1) مصطلحات شرعيَّة، رقم الفتوى 47924، معنى الخير والشر والحسن والقبح في الشريعة، 10 ربيع الأول، 1425هـ-2004م، <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/47924>.

(2) مقاييس اللغة، 319/2.

(3) المصدر نفسه، 320/2.

(4) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: 977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، 1285 هـ، 413/1.



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ (الأحزاب: ٧٠ - ٧١)

وجه الدلالة: إن في الآية المباركة أمر، وإرشاد بحفظ الدين بالقول، والعمل، وذلك من وجهين:

1. بالأوامر الواردة فيها: فالتوجيه بالتقوى هو إرشاد بالذي ينبغي أن يصدر من المسلم بما يأمره الله (ﷻ) من الأعمال الخيرة، والتوجيه بالقول السديد هو إرشاد بأن يكون الكلام الذي يصدر من فم الإنسان موافقاً للسداد، وهو الصواب، والحق، وأصل ذلك (الدعوة إلى الله)، فالقول يكون باباً عظيماً من أبواب الخير، لو استعمل بالدعوة إلى الإسلام، ونشر فضائله⁽¹⁾.
2. بالجزاء المترتب على الأوامر السابقة: فوعد الله (ﷻ) عامل الخيرات بإصلاح أعماله بالقبول، والثواب؛ لأنه فعله تقوى لله (ﷻ)، والعمل يصلح بها، ووعد قائل الحق (القول السديد) والذي يندرج تحته الدعوة القولية بمغفرة الذنوب، وهذا الوعد المترتب لكل قسم على حدة، يدل على أن الدعوة تنقسم على قولية وعملية؛ للتفريق الوارد بينهما في الجزاء⁽²⁾.

التطبيقات الخيرية في حفظ الدين بالدعوة إليه:

1. الدعوة القولية:

- أ- إلقاء الخطب النافعة.
- ب- إقامة المناظرات.
- ت- إقامة سلسلات دعوية - سواء في مجال العقيدة، أو العبادات التي لا يسع المسلم جهلها، أو في كيفية رد الشبه وغرس اليقين في النفوس مما تعطي صلابة نفسية للمؤمن - مهمة لكل فرد مسلم، عن طريق الإلقاء، والمشاركة عبر مواقع التواصل، والقنوات الإرشادية.
- ث- الحث على القراءة النافعة.

وأود أن أعلق على وسيلة (الحث على القراءة النافعة) لأهميتها الجسيمة، ولما فيها من الأجر الوافر لو نوينا بها التقرب إلى الله (ﷻ)، والهداية، فهي كما نعلم أول أمر إلهي نزل على الأمة الإسلامية، وكأنها رأس التحرر من قيود الجاهلية، لكنها أصبحت الآن تُعد الفريضة المنسية لغالب أمة اقرأ، فالقراءة النافعة تدل القارئ على الخالق العظيم، وتوصله إلى بر الأمان وهو الصراط المستقيم، ونلتزم ذلك على أرض الواقع، حيث نجد كثير من المسلمين يهتدون، ويزيد يقينهم، وإيمانهم وبالتالي زيادة طاعتهم - سواء بالنفع القاصر على نفسه أو المتعدي إلى غيره - بالقراءة النافعة، كالتدبر، وموضوعات التزكية، وتهذيب النفوس، والتمتع بالأجور المترتبة على الأعمال الصالحة وغيرها... الخ، كما نجد كثير من الملحدين، والكافرين، قد دخلوا الإسلام أيضاً بعد قراءة نافعة ورحلة استكشاف لحقيقة الإسلام والذي هو دين السلام، ثم طُيِّحَ دُحُوتٌ ج (3).

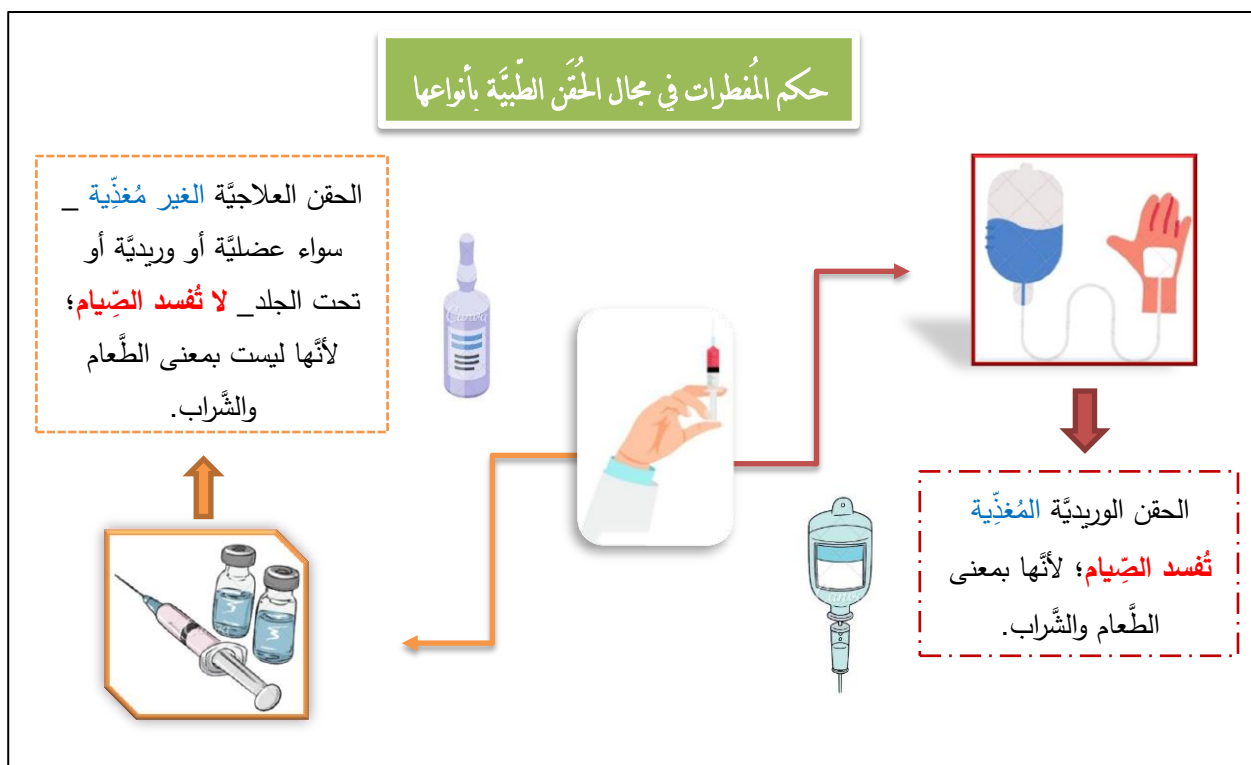
2. الدعوة العملية:

(1) يُنظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخرالدين الرازي (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 3، 1420هـ، 186/25؛ التحرير والتأوير "تحرير المعنى السديد وتاوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، دار التونسية للنشر - تونس، 1984هـ، 122/22.

(2) يُنظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 4/428؛ مفاتيح الغيب، 186/25.

(3) سورة العلق، الآية: 3.

- أ- بناء المساجد _ ولا سيما أن يكون من ضمن خطة البناء للمسجد وضع خطة لبناء نفوس تطوعية وغرس سلوك حسن لروادها .
- ب- تكوين مكتبة دينية وقفية، تتيح استعارة الكتب مجاناً.
- ت- إنشاء أكاديميات دينية مهتمة بالتعليم الشرعي، وترجمة القرآن الكريم، والسيرة النبوية، والكتب الشرعية إلى لغات أخرى.
- ث- بناء مدارس مؤهلة للأخلاق الدينية، ومُعززة لقيم الإسلام في عملها وطلابها.
- وما سبق يزداد أثراً على نفس المتلقي بإخلاص المُلقّي أولاً، ثم بمواكبة الوسائل الحديثة التي تُسهّل وصول المعلومة للمُتلقي، وتساعد على شد انتباه المخاطب: كاستخدام فنون الإلقاء المقترنة بنبرات الصوت الملائمة لما يقال، ولغة الجسد، والانتفاع بالرسوم البيانية، أو ما يسمّى بـ (بالانفوجرافيك)⁽¹⁾، وغيرها من العروض التقديمية الحديثة، وهذا مثال توضيحي بسيط صممتُه:



(1) الرسوم البيانية، أو الانفوجرافيك Infographic: هو من أشكال التواصل المرئي الذي يُساعد على تبسيط المعلومات الكثيرة وتحويلها إلى صور مرئية؛ لتوصيل النقاط الرئيسية بشكل أسهل، وأكثر فعالية، وله أهمية كبيرة جداً؛ لأنه يعمل على تغيير أسلوب التفكير تجاه المعلومات المعقدة، وله تأثير بصري جذاب، ويحظى بتفاعل كبير من قبل المُتلقيين، يُنظر: رسالة ماجستير بعنوان: أثر التفاعل بين نمطي عرض وتوقيت الانفوجرافيك في بيئة التعلم الإلكتروني على التحصيل والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، أشرف أحمد عبد اللطيف مرسى، جامعة الأزهر، ص44؛ أكاديمية حاسوب، الرابط: <https://academy.hsoub.com>.



الخاتمة

قرنَ الله (ﷻ) الإيمان بالعمل الصَّالح في معظم آيات القرآن الحكيم، وما هذا إلا دلالةٌ على أهميته ومكانته؛ لاقتراحه بأعظم فعلٍ وهو (الإيمان)، وبيّنت تأثير العمل الخيري على الدين من خلال ذكر التطبيقات الخيرية في هذا الجانب، وتوصلتُ للآتي:

بعد رحلة البحث بين المصادر والمراجع، أن لي أن أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي كالآتي:

1. اهتمام الشريعة الإسلامية اهتماماً بالغاً بكل وسيلة تؤدي إلى حفظ الضروريات من حيث الوجود، والعدم.
- اهتمام الشريعة الغراء بالعمل الصالح، والحث عليه، والأجور الأخروية المترتبة عليه، نفهم من ذلك كله، أنه أمرٌ في غاية الأهمية وينبغي العمل به بجديّة، وهمة عالية، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ الزخرف: ٧٢.

2. العمل الخيري يؤثر في حفظ الدين وجوداً، وعدمياً تأثيراً واضحاً.
3. الإحجام عن العمل الخيري، يُسبب آفات، ومصاعب كبيرة؛ منه ضياع، وتلف الضروريات، كالدين.
4. فكرة العمل الخيري، مُتَأَصِّلَةٌ بالشريعة الإسلامية في القرآن الكريم، والسنة النبوية المُشرَّفة.
5. من أهم ما يُعين المرء على القيام بأعمال خيرية: الوازع الديني، والتخلق بأخلاق نبينا محمد (ﷺ).
6. أن العمل الخيري المؤسسي أكثر نفعاً، وأثراً، وثمرَةً من العمل الفردي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

• الكتب:

1. تفسير القرآن العظيم= تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط: 1، 1419 هـ.
2. تفسير الماوردي= النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، المُحَقِّق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
3. تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السَّعْدِي (ت: 1376هـ)، المُحَقِّق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1420 هـ_ 2000م.
4. جامع البيان في تأويل القرآن= تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطَّبري (ت: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1420 هـ_ 2000م.
5. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: 977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، 1285 هـ.
6. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليميني (ت: 573هـ)، المُحَقِّق: د.حسين بن عبدالله العمري_ مطهر بن علي الأرياني_ د.يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المُعاصر_ بيروت_ لبنان، ط: الأولى، 1420 هـ_ 1999م.
7. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة_ بيروت.

العظيم= تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط: 1، 1419 هـ، 7/ 164؛ تفسير السَّعْدِي، 749/1.

(¹) سورة الأنعام، الآية: 132.



8. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، دار الصادر_بيروت، ط: الثالثة_1414هـ.
9. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية_بيروت، ط: 1، 1421هـ_2000م.
10. معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة_بيروت، 1379هـ_1960م.
11. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ_1979م.
12. مفاتيح الغيب= التفسير الكبير، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي_بيروت، ط: 3، 1420هـ. التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر_تونس، 1984هـ.
13. الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، ط: الثانية، 1427هـ.

المقالات والبحوث:

1. رسالة ماجستير بعنوان: أثر التفاعل بين نمطي عرض وتوقيت الانفوجرافيك في بيئة التعلم الإلكتروني على التحصيل والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، أشرف أحمد عبد اللطيف مرسي، جامعة الأزهر.
2. مقال بعنوان: أخلاق العمل في الإسلام، مفرح بن سليمان القوسي، 1432هـ_2011، شبكة الألوكة: <https://www.alukah.net> ، والذي استخرجه من كتاب: أخلاقيات المهنة، رشيد عبدالحميد ومحمود الحيارى، ط: الثانية، عمان_الأردن، دار الفكر، 1985م.
3. مقال بعنوان: الأثر المقاصدي للعمل الخيري، سليم عمري، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، مقال نُشر في مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية _ مركز جيل البحث العلمي، العدد 60.

• المواقع والروابط:

1. أكاديمية حساب: <https://academy.hsoub.com>.
2. مشروع يقين: <https://yaqeen.net/web3/index.php/about-us>.
3. مصطلحات شرعية: <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/47924>.
4. مؤسسة إعداد الدعوة: <https://sites.google.com/view/thlm-zate1234>.
5. موقع المكتبة الشاملة: <http://shamela.ws> ، <https://old.shamela>.

References

• The Holy Quran

• Books:

1. Interpretation of the Great Qur'an = Interpretation of Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (T.: 774 AH), investigator: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Alami, Publications of Muhammad Ali Baydoun - Beirut, I: 1, 1419 e.
2. Interpretation of Al-Mawardi = Jokes and Eyes, Abu Al-Hassan Ali Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous as Al-Mawardi (T: 450 AH), Investigator: Al-Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud Bin Abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut_ Lebanon.



3. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan, Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (T.: 1376 AH), investigator: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luwayhaq, Al-Risala Foundation, I: 1, 1420 AH _ 2000 AD.
- 4 .Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (T: 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, i: 1,1420 AH_2000 AD.
- 5 .Al-Siraj Al-Munir in Helping to Know Some of the Meanings of the Words of Our Lord, the Wise, the Expert, Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmed Al-Khatib Al-Sherbiny Al-Shafi'i (T.: 977 AH), Bulaq Press (Al-Amiriya) - Cairo, 1285 AH.
6. The Sun of Science and the Medicine of Arab Words from Al-Kaloum, Nashwan bin Saeed Al-Humairi Al-Yamani (d.: 573 AH), investigator: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri_ Mutahar bin Ali Al-Aryani_ Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Dar Al-Moasr Al-Fikr_ Beirut_Lebanon, I: Al-Oula, 1420 AH_1999AD.
- 7 .Colleges, A Dictionary of Linguistic Terms and Nuances, Ayoub bin Musa al-Husayni, Abu al-Baqa al-Hanafi (d.: 1094 AH), investigation: Adnan Darwish, Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation - Beirut.
- 8 .Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Afriqi (T: 711 AH), Dar al-Sadr _ Beirut, I: the third _ 1414 AH.
- 9 .The arbitrator and the greatest ocean, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayeda Al-Mursi (d.: 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya_ Beirut, vol.: 1, 1421 AH_2000AD.
10. Lexicon of Matn Al-Lugha, Ahmed Reda, Dar Al-Hayat Library _ Beirut, 1379 AH _ 1960 AD.
- 11 .A dictionary of language standards, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, investigator: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH _ 1979 AD.
- 12 .Keys to the Unseen = The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (T: 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd Edition, 1420 AH. Liberation and Enlightenment, "Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," Muhammad al-Taher bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (T.: 1393 AH), the Tunisian Publishing House – Tunisia, 1984 AH.
13. The Kuwaiti Encyclopedia of Jurisprudence, Dar Al Salasil, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Kuwait, vol.: the second, 1427 AH.

•Articles and Research:

- 1.Master thesis entitled: The effect of the interaction between the two types of infographic presentation and timing in the e-learning environment on the



- achievement and attitude towards the learning environment among secondary school students, Ashraf Ahmed Abdel-Latif Morsi, Al-Azhar University.
- 2 .An article entitled: Work Ethics in Islam, Mufreh bin Suleiman Al-Qawsi, 1432 AH_ 2011, Al-Alukah Network: <https://www.alukah.net/>, which I extracted from the book: Professional Ethics, Rashid Abdel-Hamid and Mahmoud Al-Hiyari, Edition: Al Thania, Amman_Jordan Dar Al-Fikr, 1985.
 3. An article entitled: The Intentional Impact of Charitable Work, Salim Amri, International Islamic University, Malaysia, an article published in the Journal of the Generation of Humanities and Social Sciences - The Generation Center for Scientific Research, Issue 60.

• **Sites and links:**

1. Hsoub Academy :<https://academy.hsoub.com>.
2. Project certainty :<https://yaqeen.net/web3/index.php/about-us>.
3. Legal terms :<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/47924>.
4. Foundation for the preparation of preachers :
<https://sites.google.com/view/thlm-zate1234>.
5. Comprehensive library site :<http://shamela.w> , <https://old.shamela>.